صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الطرف الرابع عشر فيما يختص بالأجوبة الصادرة عن الملوك وإليهم .

والرسم فيه أنه إن كان الجواب صادرا عن ملك فالتعبير عن الملك بنون الجمع وخطاب المكتوب إليه بالكاف .

وإن كان عن بعض أتباع الملك إليه فالتعبير عن المكتوب عنه بالخادم أو العبد أو المملوك ونحو ذلك ومخاطبة الملك بما تليق به مخاطبة الملوك .

ثم الجواب تارة يكون الابتداء فيه بنفس ورود المكاتبة وقد تقدم في مثل ذلك في الكتب الصادرة عن الخلفاء أن المكاتبة يبتدأ فيها بلفظ عرض .

أما الأجوبة المتعلقة بالملوك فإنه يقال فيها بدل عرض وصل أو ورد أو نحو ذلك .

ثم هي على ضربين .

الضرب الأول الأجوبة الصادرة عن الملوك إلى غيرهم وفيه ثلاث جمل .

الجملة الأولى في الأجوبة الصادرة عن ملوك المشرق وفيه أسلوبان .

الأسلوب الأول أن تفتتح المكاتبة بلفظ كتابنا ووصل كتابك .

ويذكر تاريخ الكتاب ويشار إلى ما فيه ثم يؤتى بالجواب إلى آخره ويختم باستماحة الرأي في ذلك الأمر كما كتب أبو إسحاق الصابي عن صمصام الدولة إلى حاجب الحجاب أبي القاسم سعد بن محمد وهو مقيم